مخطط تركي لإنشاء مليشيات عسكرية في شبوة ممولة من قطر

قيادات في الشرعية تشرف على تنفيذ المخطط.. من هي؟

الأمناء/وكالات:

كشفت مصادر خاصة عن شروع وزير النقل اليمني المستقيل صالح الجبواني في فتح معسكر للتجنيد في مدينة "عتق" مركز محافظة شبوة، وفق خطة تركية وتمويل قطري.

وقالت المصادر إن الجبواني، بتواطؤ من محافظ شبوة الإخواني محمد بن عديو، حوّل مدرسة "الأوائل" التي تقع بالقرب من محور عتق التابع للجيش الوطني ومقر القوات الخاصة إلى معسكر لاستقبال المجندين، بعد عودته من زيارة سرية للدوحة وحصوله على أموال طائلة لهذا الغرض.

وأكدت المصادر قيام الجبواني بتجنيد أكثر من ست مئة شخص حتى الآن، من خلال صرف مبالغ مالية شهرية ويومية للملتحقين بالمعسكر وتوزيع أسلحة يقوم بشرائها من السوق السوداء في شبوة ومأرب.

ووفقا للمصادر قام وزير النقل المستقيل بشراء عشرات السيارات رباعية الدفع من المهرة وحضرموت ودفع مبالغ تفوق القيمة الفعلية لهذا النوع من السيارات التي منع التحالف العربي تصديرها إلى اليمن في الآونة الأخيرة خشية وصولها إلى الحوثيين.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن وزير النقل المستقيل، الذي تعرض لانتقادات كبيرة جراء تصريحاته المعادية للتحالف العربي وقيامه بتوقيع اتفاق ثنائي بين وزارته والحكومة التركية تبرأت منه لاحقا "الحكومة اليمنية"، يعمل في سياق مخطط تركي لإنشاء مليشيات عسكرية ممولة من قطر على قاعدة مناهضة التحالف العربي، بالتوازي مع نشاط مماثل يقوم به القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي الذي أنشأ معسكرات مماثلة في محافظة تعز لتجنيد المقاتلين وتشجيع اليمنيين المنخرطين في قتال الحوثي بجبهات صعدة على الالتحاق بمعسكراته.

وأشارت المصادر إلى وجود تنسيق وتكامل بين الجبواني والمخلافي من جهة ووزير الداخلية أحمد الميسري من جهة أخرى والذي يقوم بترسيم مخرجات المعسكرات التابعة للمخلافي والجبواني ومنح أرقام عسكرية في وزارة الداخلية لهذه العناصر في وقت لاحق أو استحداث وحدات وألوية عسكرية جديدة يكون قوامها هذه الميليشيات.

وكانت "العرب" قد كشفت في سلسلة تقارير عن تورط قطر وتيار الإخوان الموالي لها بالحكومة الشرعية في العمل على تفكيك جبهات صعدة وإنشاء ميليشيات مسلحة معادية للتحالف.

مدرسة تتحول إلى معسكر للتجنيد الإخواني

وتعمل أجندة "الدوحة" في اليمن على إرباك التحالف العربي، وتهيئة الأجواء السياسية والأمنية لخلق بيئة مناسبة لدور تركي مفترض في اليمن باتت منابر الإخوان الإعلامية تجاهر بالمطالبة به.

وتشير معلومات متواترة إلى تحرك قيادات سياسية وعسكرية وقبلية يمنية محسوبة على قطر للعب دور بارز في تأجيج الخلافات بين المكونات المناهضة للحوثي، وإفشال تنفيذ اتفاق الرياض، وتمويل المواجهات الدائرة في أبين التي يتولى الإشراف عليها وزير الداخلية أحمد الميسري الذي أنشأ غرفة عمليات في محافظة المهرة لهذا الغرض.

ميليشيات الجبواني

وكشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عن قيام الميسري بالتواصل مع قيادات عسكرية في الانتقالي ومحاولة استقطابها بالمال القطري، وهو الدور ذاته الذي يقوم به حمود المخلافي الذي يجري اتصالات مع قادة عسكريين في جبهات صعدة لترك مواقعهم أو تسليمها للحوثي مقابل الحصول على أموال ومنح عسكرية ممولة من قطر.

وتراهن الدوحة على لعب صالح الجبواني دورا مماثلا في محافظة شبوة التي شهدت في الأيام الماضية انتفاضة قبلية ضد ممارسات جماعة الإخوان، الأمر الذي تطور إلى مواجهات مسلحة بين القبائل وقوات تابعة لحزب الإصلاح على خلفية مقتل وجرح واختطاف عدد من أبناء القبائل على يد عناصر أمنية تتبع جماعة الإخوان التي تهيمن على المحافظة.

وأكدت مصادر "العرب" تورط وزير النقل المستقيل صالح الجبواني في تصعيد التوتر في محافظة شبوة، وقيامه بتوزيع الأموال التي حصل عليها من الدوحة، لشراء الولاءات، وتأجيج المواجهات السياسية والعسكرية.

واعتبر الصحافي اليمني ياسر اليافعي أن تصعيد جماعة الإخوان في شبوة وبعض مناطق أبين يؤكد تعرضها لهزيمة كبيرة، بعد فشلها وعجزها عن تحقيق أي تقدم صوب مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين.

وأضاف اليافعي في تصريح لـ"العرب" "هذه الهزيمة تمثلت في اغتيال قائد الحزام الأمني في موديّة، بالإضافة إلى قيام الميليشيا باختطاف المسافرين بحسب هويتهم، ومهاجمة القرى في شبوة".

ولفت إلى أن جماعة الإخوان تعاني من انكسار كبير، لاسيما في شبوة، حيث كانت عينها على عدن، واليوم تعاني من انتفاضة مسلحة في عمق سيطرتها محافظة شبوة.

غريفيث اليائس يتجه نحو الناشطين بعد أن غدر به الحوثيون

الأمناء / خاص :

كثف المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مفاوضاته مع عدد من النشطاء اليمنيين من دون الإفصاح عن أسمائهم خلال الأيام الماضية، وهي المفاوضات التي جاءت في وقت تجاهلت فيه المليشيات الحوثية جميع الجهود الأممية التي هدفت إلى وقف إطلاق النار، وهو ما يثير العديد من التساؤلات حول فقدان المبعوث الأممي الثقة في المليشيات الحوثية؟، تحديدًا وأن الأخيرة مستمرة في تصعيدها بالحديدة.

وتبدو تحركات غريفيث بمثابة دوران في دوائر مفرغة لأن وقف إطلاق النار بيد الحوثيين وليس هؤلاء النشطاء، بل إن إيران تعد هي المتحكم الرئيسي في قرارات المليشيات الحوثية، وبالتالي فإن المطلوب ممارسة مزيد من الضغوطات الدولية على طهران وليس التفاوض مع النشطاء، ما يجعل خطوات غريفيث غير مفهومة بالنسبة للكثيرين.

ويذهب البعض للتأكيد على أن غريفيث يحاول الضغط على المليشيات الحوثية من خلال توسيع دائرة النقاشات حول السلام، غير أن تلك المحاولات لن تفلح طالما أن الشرعية تتحالف مع المليشيات الحوثية في الخفاء، وبالتالي فإن تغيير مواقف الشرعية تجاه الحوثي يعد أمرًا ملحًا إذا كانت هناك رغبة حقيقية في السلام، لأن المليشيات الحوثية لن تقدم تنازلات طالما أنها تقبع في مواقعها في الشمال في ظل غياب تام لقوات الجيش.

عقد مكتب المبعوث الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، يوم الأحد، مشاورات مع مجموعة من الناشطات حول المستجدات السياسية باليمن، وشددت جلسة المشاورات، على ضرورة تمثيل المرأة في المفاوضات الخاصة باليمن.

وأكدت الجلسة أهمية أن تساهم المرأة في صنع مستقبلها، في ظل تأكيد بعض الدراسات أن المشاركة الفعلية للمرأة في صنع السلام تؤدي إلى استدامته.

وكان غريفيث قد عقد، الأربعاء الماضي، مشاورات افتراضية واسعة النطاق، مع مئات الناشطين حول فرص وتحديات السلام في اليمن، واستعرض جهود الأمم المتحدة الجارية للتوسط بين الطرفين للوصول إلى السلام الشامل والمستدام.

شارك في المشاورات 500 شخص، ثلثهم من النساء، من منظمات المجتمع المدني، و60% منهم تحت سن 41 عاما، وطرحوا أفكارهم حول إمكانية وقف إطلاق النار على مستوى البلاد ومستقبل عملية السلام السياسي والإجراءات الإنسانية والاقتصادية الرئيسية اللازمة لتخفيف المعاناة الإنسانية في اليمن، وتحسين استجابة البلاد لتفشي فيروس كورونا.

وقال المبعوث الأممي، إن الغالبية العظمى من المشاركين عبروا عن قلقهم البالغ إزاء انتشار فيروس كورونا، مشيرا إلى أن 95٪ وافقوا على أن وقف إطلاق النار الشامل ضروري للاستجابة الفعالة لتفشي فيروس كورونا في البلاد.

وأوضح أن كثيرين وصفوا الوضع بأنه «كارثي»، مؤكدا أن 62٪ من المشاركين بينوا خطر تفشي المرض بتأثير الحرب ووافقوا على أن «اليمن يعاني من فيروسين: «الحرب وكورونا».

وجاءت مفاوضات غريفيث مع النشطاء بالتزامن مع اعترض التحالف العربي، الأسبوع الماضي طائرتين مسيرتين أطلقتهما مليشيا الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران.